

التربية من المنظور التاريخي

اولاً _ ماهية التاريخ
وفلسفته

المحاضرة الأولى

١-١ معنى التاريخ وأهميته

التاريخ (وعاء التجربة
البشرية على سطح الأرض
بصراعها بين الخير والشر
، وبين الحرب والسلام
، وبين العدل والظلم ، وبين
الأمل واليأس، وبين
الديمقراطية والدكتاتورية)
والتاريخ (علم يبحث في
وقائع الزمان من حيث
توقيتها وموضوعه الانسان
والزمان)

...هـيروودوت ...

العالم يدين بمصطلح التاريخ
لهيروودوت نظراً لكتاباتة التي
مارسها أثناء رحلاته وعرضت
رواية الأحداث الماضية . ويعرف
هـيروودوت بأنه أبو التاريخ.

١-٢ الاتجاهات الرئيسية في تفسير التاريخ

- ◉ فلسفة التاريخ هي التعليق على الحدث التاريخي ، وبيان اسبابه ، وذكر فروض مختلفة تفسره وباختلاف الاجابة عن هذه الفروض يختلف تفسير الحدث التاريخي .
- ◉ أدى ما قام به المؤرخون القدامى من سرد الحدث التاريخي بدون تعليق إلى تدهور وضعف العالم الإسلامي..
- ◉ اتجه ابن خلدون نتيجة هذا التدهور في مقدمته اتجاهها فلسفياً عميقاً لدارسة التاريخ . ويعد ابن خلدون من اوائل المفكرين الذين حاولوا إظهار فلسفة التاريخ والكشف عن القوى المؤثرة في تطور المجتمع البشري ، وتوضيح ان هناك ارتباطاً بين العمران والتقدم.

◉ **الحتمية التاريخية :** يعتقد أنصار الحتمية التاريخية بوجود قوانين حتمية تحكم التطور الاجتماعي ، وأن واجب الفلاسفة وعلماء الاجتماع اكتشاف هذه القوانين لتحديد الصور التي سيكون عليها المجتمع البشري في المستقبل ، فالحاضر محكوم بالماضي . وكلاهما يحددان شكل المستقبل .

◉ **التقدم الصاعد للتاريخ:** يرى انصار هذه الاتجاه الى أن المجتمع الانساني يميل الى تحقيق التقدم من اجل التكيف مع متطلبات التطور ..

◉ **تعاقب الدورات الحضارية:** يرى انصار تعاقب الدورات الحضارية ان التاريخ الإنساني يتكون من مجموعة من الدورات الاجتماعية أو التاريخية ..

◉ **بعد ابن خلدون وفيكو واشبنجلر وتوينبي** أشهر أعلام هذا الاتجاه.

التاريخ عند المسلمين يستند الى :

- ١- أن الوجود الأنساني خلافة لله على الارض بكل ما يرتبط بذلك من معاني تكريم الانسان واطلاق حرите ..
- ٢- أن العمران تعبد لله وحب متفائل للوجود من اجل الابتكار والتعاون البشري والتزام بتنفيذ الأمانة التي حملها الإنسان .
- ٣- أن قضايا الإنسان في الإسلام لا ينفصل فيها الجانب الغيبي عن الجانب المادي والاجتماعي .
- ٤- أن وحدة الأصول الثقافية والرؤية التاريخية للذات حقيقة ثابتة ومنها تنشأ الأخوة في الإسلام .

* مع نمو الوعي الاجتماعي تطورت فكرة التاريخ عند المسلمين وتميزت بالرؤية الشاملة التي تُعنى بالخبرة والمشاهدة والملاحظة المباشرة .

ثانياً - تاريخ التربية

١-٢ معنى تاريخ التربية:

يعتبر تاريخ التربية هو الجانب التربوي من حركة التاريخ متمثل في الفكر التربوي الذي تقوم على أساسه النظم التعليمية.. وهو تاريخ حركة المجتمع في مجال التربية .

يتصدى تاريخ التربية إلى تحليل طبيعة المجتمع ومقوماته، وتحليل نظمه، وتفهم طبيعة الشعب الذي يعيش فيه هذا المجتمع، والتعرف على عاداته وتقاليد، وخصائصه النفسية، للوقوف على نظريات التربية وتطبيقاتها في هذا المجتمع ..

٣-١ تقسيم التاريخ الى عصور

- ⊙ اختراع الكتابة بين نوعين من تاريخ المجتمعات البشرية .
- ⊙ مجتمعات ما قبل التاريخ .
- ⊙ وجتمعات ظهرت مع اللغة حيث بدأ التاريخ .
- ⊙ اهم تقسيمات العصور التاريخية :
- ⊙ التاريخ القديم
- ⊙ التاريخ الوسيط
- ⊙ التاريخ الحديث
- ⊙ التاريخ المعاصر

٢-٢ أهمية دراسة تاريخ التربية:

- **تتلخص في :**
- **١- توفير قدر كاف من الخصائص التاريخية التي تعين الدراس على التعرف على النظريات المتعلقة بالتربية ..**
- **٢- مساعدة الطالب على اكتشاف العلاقة بين التربية والجوانب الأخرى في تاريخ الحضارات .**
- **٣- محاولة إبراز الاتجاهات التربوية في إطارها الثقافي وتنمية القدرة على اكتشاف العلاقة بين النظريات التربوية وتطبيقها عبر العصور التاريخية .**
- **٤- تكوين مفهوم سليم لمعنى التطور وما يرتبط به من عناصر البقاء والسرعة حركة التاريخ ..**
- **٥- فهم الاتجاهات التربوية المعاصرة ومحاولة تفسيرها في ضوء التطور التاريخي ..**

٢-٣ مداخل دراسة تاريخ التربية

١. أ_ مدخل المفكرين التربويين .

ب_ مدخل القضايا التربوية.

ج_ مدخل الحقبة التاريخية .

ثانياً - تاريخ التربية الإسلامية

- ١-٣٠ معنى تاريخ التربية الإسلامية :
- ٠ يهتم تاريخ التربية الإسلامية بتتبع نظم التربية ودراسة خصائص الفكر التربوي الإسلامي وتطوره خلال السياق الثقافي الذي ساد المجتمعات الإسلامية.. والوقوف على الأحوال الاجتماعية والسياسية والثقافية التي عاش فيها المفكرون المسلمون .
- ٠ وبدأ تاريخ التربية الإسلامية مع ظهور الإسلام ، فأصول الفكر التربوي الإسلامي ترجع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

٢-٣ أهمية دراسة تاريخ التربية الإسلامية :

- ◉ دراسة تاريخ التربية الإسلامية تشعر الدارسين بكيانهم وشخصياتهم المستقلة وفكرهم التربوي الخاص ،
- ◉ تاريخ التربية الإسلامية يبرز مدى استجابة الفكر التربوي الإسلامي للمتغيرات التي شهدتها المجتمع الإسلامي اثناء تطوره واحتكاكه بالثقافات المجاورة ..
- ◉ وهذا يؤدي (تخزين مادة علمية متدفقة ، موضوعية وجادة ، عميقة وفعالة ، تساعد في اتخاذ القرارات ، وفي نقد موجات الهجوم التي تتناول على الإسلام)

٢-٣ أساليب دراسة تاريخ التربية الإسلامية

- ٠ تتنوع أساليب دراسة تاريخ التربية الإسلامية بتعدد أساليب تاريخ التربية بصفة عامة.
- ٠ كما يمكن دراسة تاريخ التربية الإسلامية من خلال الآراء التربوية لبعض مفكري الإسلام .

انتهى

إعداد وتقديم

أ/هدى المحيذيف